المقدمة

obeikandl.com

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لا شك أنه في ظل التطور التجاري الدولي عقب الحرب العالمية الثانية وانفتاح التجارة عبر الحدود بتقدم مطرد بحيث باتت التجارة تمثل حجر الزاوية لاقتصاد الدول المختلفة ، تعددت سبل التجارة الدولية حتى أصبح العقد التجاري يبرم بالوسائل الإلكترونية عبر الفاكس والشبكة المعلوماتية لما في ذلك من تحقيق السرعة في إبرام التعاقد ونفاذ العقد وتعدد العقود في آن واحد بما يعود على المتعاقدين في العقود التجارية بالربح .

بيد أن التطور التجاري والتبادل التجاري بين الدول صاحبة سلوك آخر كتطور غالبية السلوك الإنساني الحسن ، فقابله سلوك إجرامي مصاحب استغل في ذلك الحجم التجاري وانطلق من خلالها لمباشرة نشاط إجرامي تمثل في الغالب في الاتجار بالمخدرات ، تجارة الرقيق الدعارة ، الإرهاب ، غسيل الأموال في صورة جريمة منظمة تقترف من تشكيل إجرامي منظم عابر السلوك به الحدود بغية تحقيق الربح الغير مشروع . ولقد كانت من أهم تلك الجرائم إحدى الجرائم التي في طبيعتها خادم لجريمة المنظمة وهدفاً لها وهي جريمة غسيل الأموال ، تلك الجريمة التي تكتمل بها نتيجة الجرائم المنظمة وهي غاية الربح وإمكانية التعامل بتلك الأموال المحصلة من تلك الجرائم ، وكانت تلك الجريمة لم تتحقق لولا ظهور أوجه الشك والريبة والملاحقة الجنائية في مصدر أموالهم إلى ظهورها بمظهر النقود الطبيعية معلومة المصدر يمكن معها التعامل بها دون شك أو ريبة ودون ملاحقة جزائية لهم .

وبزغت تلك الجريمة لتحقيق مآرب مرتكبي النشاط الإجرامي ووجدت لها محلاً في بعض الدول النامية والباحثة عن التطور والنمو الاقتصادي السريع بزيادة حجم الاستثمار وأخيراً الدول النائمة في سبات عن طبيعة تلك الجريمة وكيف يمكن لها التوغل إلى داخلها والمساس بمصالحها وإحداث الخلل الاجتماعي والاقتصادي والقانوني بها .

وظلت تلك الجريمة تسير في نهجها دون التنبه إليها عقود وعقود حتى تنبهت الدول إلى

آثار اقتصادية أحدثتها تلك الجريمة فسارعت دول العالم بعقد الاتفاقات الدولية وسن التشريعات التي تكافح تلك الجريمة وتلاحق محل ولادتها ونموها لإحباط أثرها في مهدها وتجنب آثارها الهدامة في الدولة .

أهمية المؤلف:

ولخطورة تلك الجريمة ليس فحسب من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والقانونية التي تحدثها بل ولصعوبة اكتشافها شرعناً في إعداد هذا المؤلف لإلقاء الضوء على تلك الجريمة وطبيعتها الجنائية الدولية كإحدى الجرائم المنظمة وكذلك محلها وصورها وأركانها كجريمة جنائية وآثارها عند تحقق نتيجة سلوكها ، وأخيراً كيف كافحت الدول هذه الجريمة ووضعت حوائط الصد لها تجنباً لها .

obeikandl.com